بيان اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.

نجـاحـات سياسية كبرى

عقـدت اللجنـة التنفيـذيـة لمنـظمـة التحـريـر الفلسطينية، في الفترة ما بين ٢٤ الى ١٩٨٨/١٢/٢٦، دورة اجتماعات في بغداد، استعرضت خلالها الوضع السيـاسي على السـاحـات، الفلسـطينيـة والعـربية والدولية، وفي مقدمها تطوّر الانتفاضة الشعبية الكبرى في الارض المحتلة، وما تتطلبه من تعزيز ودعم وزخم.

وقد سجّلت اللجنة التنفيذية، بمسؤولية واعتزاز، النجـاحـات السيـاسية الكبرى التي حققتها منظمة التحـريـر على المستـوى العـالمي بوتـيرة متصاعدة، والمتمثّلة في تطوّر التعبير عن الاجماع الدولي على دعم مشروع السـلام الفلسـطيني، كمـا صاغـه المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة، في الجزائر، من اجل انجاز حق شعبنا في الحرية والاستقلال.

لقـد كان لانتقـال الجمعيـة العامة لهيئة الامم المتحـدة من نيـويورك الى جنيف، للاستماع لصوت الحرية الفلسطينية من رئيس اللجنة التنفيذية، الأخ ياسر عرفـات، مغـزى عميق الدلالة يعبّـر عن كثافة الاعتراف العالمي المتسارع بحق شعبنا في انشاء دولته المستقلة على ترابـه الوطني، ويشير الى انتقال الحق الفلسطيني الى تخوم التطبيق العملي.

ان الاصداء العالمية المدوّية، تجاوباً مع الحقوق الفلسـطينيـة، كما عبّر عنها خطاب السلام والحرية الفلسـطيني، قد فتحت آفـاقاً واسعة للأمل الملموس أمام انتفاضة شعبنا البطولية التي عقدت العزم على الاستمرار والتصاعد حتى جلاء الاحتلال الاسرائيلي عن أرضنـا المحتلة، وتمكـين شعبنـا من بنـاء دولته الوطنية المستقلة.

وانـطلاقاً من التزامها الصارم بقرارات المجلس الوطني، ودقّة قراءتها وتطبيقها المنسجمة مع طموحات شعبنا، فقد أكدت اللجنة التنفيذية، مجدداً، ان خطاب الأخ ياسر عرفات في دورة الجمعية العامة في جنيف، وبيـانـه الصحافي هناك، ينسجمان، تماماً، مع هذه القـرارات؛ وعبّـرت اللجنـة عن تنـديدها بالاصوات الشـاذة في المنـطقـة التي ضاقت ذرعـاً بالعـزلة التي وضعتها فيها مكاسبنا الوطنية، فلجأت الى عتمة القـراءة لتغطي دور النجاح، واستهترت بوعي شعب الانتفـاضـة وضميره الوطني الذي عبّرت عنه قيادته الوطنية في بيانها الحادي والثلاثين.

وفي هذا المجال، دعت اللجنة التنفيذية الى المزيد من توحيد الصفوف الوطنية، وصيانتها من أي خدش لا يفيد سوى الاعداء؛ كما عبّرت اللجنة التنفيذية عن ثقتها الأكيدة بصحة برنامجنا السياسي الذي حاصر الاعـداء بالعـزلة العالمية، ودفع الوعي الانساني الى الانخراط في مشروع الحل الفلسطيني، وانهى مرحلة التجاهل الاميركي لمنظمة التحرير الفلسطينية ولحقوق شعبنـا، ممّا يقوّي خُطانا على المضيّ الحاسم في هذا النهج الملتزم بمصلحة شعبنا وأهداف نضاله الوطني، خاصـة وان برنـامجنـا السياسي يستقطب، كل يوم، مزيداً من الالتفاف الوطني، والقومي، والعالمي، حول صلاحيتـه العمليـة لتحقيق التوازن بين الاعتبارات الاقليميـة، والدوليـة، في المناخ الدولي الجديد، ويوفّر عناصر الضغط العالمي الشامل على التحدي الاسرائيلي الذي يجد نفسه معزولاً الى حد الاختناق المَرَضي. فقد بلغ عدد الدول التـي اعـتـرفـت، رسميـاً، بالدولة الفلسـطينيـة حتى الآن أكثر من ٩٠ دولة. وفي هذا السياق، سجّلت اللجنة التنفيذية تقديرها العالي لدعم الدول الشقيقة، والدول الصديقة، وفي مقدمها الاتحاد السوفياتي، وسائر الدول الاشتراكية، والصين، ودول عدم الانـحـيـاز، والدول الاسـلامـيـة، والدول الافـريقيـة، على تأييـدها برنامجنا السياسي واعلان الدولة الفلسطينية.

ولاحظت، بارتياح، التطوّر الذي يسم مواقف دول اوروبا الغربية، بترحيبها المتفاوت المستوى بمشروع السلام الفلسطيني، ودعتها الى المزيد من هذا التطوّر.

وعبّـرت اللجنـة التنفيـذية عن تأثرها وتقديرها العميقين بالمعنى الروحي، والسياسي، الذي أعرب عنه قداسـة البـابـا باستقباله الأخ ياسر عرفات وتأييده حقوق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة، ودلالة هذا الاستقبـال والمبـاركـة عشية أعياد الميلاد، واعتبرت